
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية



تجارة العرب المسلمين الى البيزنطية ق٣-٤هـ/٩-١٠م

د. طه خضر عبيد
جامعة الموصل / كلية التربية

١ - المقدمة :

مرت الدولة العربية الاسلامية في القرنين الثالث والرابع للهجرة / التاسع والعاشر للميلاد بازهى عصور ازدهارها الحضاري ، واصبحت اعظم سوق تجاري مصدر ومستورد ، وتوسعت علاقتها التجارية مع الدول المجاورة كافة ، ومنها الدولة البيزنطية ، وشجع على علاقتها التجارية مع الاخيرة ، حاجة الدولتين للسلع والبضائع التجارية ، وقرب الواحدة من الاخرى ، فضلًا عن طبيعة العلاقات التاريخية بينهما قبل الاسلام والتي انعشت التجارة ، ولمعرفة تجار الطرفين بالوضع التجاري والمسالك الطبيعية ، كل ذلك قاد الى تركز جالية عربية اسلامية في بعض المدن البيزنطية لكي يستمر النشاط التجاري . تعددت قنوات الاتصال التجارية بينهما براً وبحراً ، وسلك التجار العرب المسلمون في تجاراتهم البرية طرقاً مختلفة للوصول الى المحطات النهائية ، فكانت بين عواصم الدولتين ، وبين مناطق التخوم المجاورة ، غير ان منفذ طرابزندة (طرابزون الحالية) ، شغل مكانة بارزة ، وشهد نشاطاً تجارياً واسعاً في هذه المدة ، وفضله التجار .

ويهدف البحث الى اعطاء لمحة عن تجارة العرب المسلمين الى مدينة طرابزندة البيزنطية ، بقدر ما يضيف الى التجارة العربية الاسلامية تقويماً جديداً ، بعيداً عن الاحكام المسبقة والخاطئة احياناً في معالجة موضوع العلاقات التجارية بين الدولتين ، لانها كانت متأثرة الى حد ما بموضوع العلاقات الحربية التي يظهر فيها تعميم الحالة الحربية على كل جوانب العلاقات والاتصالات الحضارية بينهما . وشهدت هذه المدة نشاطاً تجارياً امدتنا به مصادر الطرفين التي اكدت وصول التجار العرب المسلمين الى اقاليم الدولة البيزنطية ، وكذلك فعل تجار بيزنطة ، وكانت طرابزندة قد حظيت حصة الاسد في هذا النشاط .

اوضاع طرابزندة التجارية :

كانت اهمية طرابزندة التجارية ودورها في التبادل التجاري بين الدولتين كبيرة ، فهي تقع على الساحل الجنوبي من البحر الاسود ، ومن المدن الاسيوية القديمة ، وميناء معروفاً ومركزاً تجارياً في العصر الروماني ، وقد استانفت دورها التجاري في العصر البيزنطي ٣٢٣ - ١٤٥٣ م[١] ، خاصة في القرنين التاسع والعاشر للميلاد ، عندما اصبحت عاصمة اقليمية لبند خالدية « Thema of Chaldia »[٢] وانتقل اليها معظم النشاط التجاري البحري البيزنطي في القرنين الثامن والتاسع للميلاد ، عندما اضطرت السفن التجارية البيزنطية الرحيل من شرق البحر المتوسط الى البحر الاسود ، وبكامل طاقمها وقوتها لانها اكثر امناً ، ولان الاول أصبح بحيرة اسلامية في معظم اجزائه لاسيما الشرقية منها ، وتعاظم نشاط العرب المسلمين البحري بعد سيطرتهم على جزيرة كريت ٨٢٦ - ٨٢٨م وصقلية ٨٢٧ - ٩٠٢م والسواحل المهمة في هذه الاطراف ، والتي جعلت بيزنطة تمر بمحنة شديدة في تجارتها ، كل ذلك جعل لطرابزندة المكانة التجارية الثانية بعد العاصمة القسطنطينية[٣] . رافق هذه التحولات السياسية والاقتصادية ، ظهور اسواق تجارية على الحدود الشمالية لبيزنطة مع الروس والخزر والبلغار ، لا بل انها عقدت مع هذه الدول معاهدات تجارية ، الامر الذي انعش تجارتها وعزز من اهميتها[٤] .

اما على صعيد الدولة العربية الاسلامية فقد حدث تحول سياسي بوصول العباسيين الى الخلافة في النص الاول من القرن الثاني للهجرة / منتصف القرن الثامن للميلاد ، واتخاذهم العراق مركزاً لهم ، والذي امتاز بتطوره الاقتصادي ، زراعياً وصناعياً وتجارياً ، وموقعه الستراتيجي[٥] ، وقد وجه هذا التحول تجار الدولة العربية الاسلامية لاسيما من العراق وسورية وشجعهم على استغلال هذه الاوضاع التي عززت دورهم ، بعد ان اتضحت لهم سياسة بيزنطة التجارية[٦] ، التي اشترطت ان تسلك تجارتها مع الدولة العربية الاسلامية منافذ عديدة ، كان اهمها طرابزندة ، فضلًا عن معرفة هؤلاء التجار بطبيعة السياسة التجارية تجاه التجار البيزنطيين انفسهم ، والذي اقتصر نشاطهم التجاري على المناطق القريبة وعبر المسالك الامنة والسهلة الاجتياز ، تاركين للتجار الاخرين ، ومنهم تجار الدولة العربية الاسلامية ، مصاعب الرحلة التجارية الطويلة ومخاطرها ، وتامينأ لمصالح بيزنطة في الحصول على الضرائب التجارية من ذلك[٧] .

حمل التجار العرب المسلمين السلع والبضائع المنتجة من دولهم او تلك التي جلبوها من الصين والهند ، ومن هذه السلع « الفلفل ، زهرة الناردين ، الدارصيني ، النعناع ، الكبر ، وبقية العطور التوابل والادوية والاصباغ والملابس والمنسوجات »[٨] وكانت بيزنطة لاتستطيع الاستغناء عن هذه السلع لحاجتها الضرورية اليها[٩] ، والتي تعد بمثابة روح السلع التي لابد من شرائها وبأي سعر كان . ونشطت تجارة اقاليم الدولة العربية الاسلامية المجاورة « العراق ، سورية وايران » الى ساحل البحر الاسود وموانئه[١٠] ، ومنها مدينة طرابزندة ، التي ازدهرت تجارتها وجنت منها بيزنطة ارباحاً كبيرة . ويبدو ان طرابزندة كانت المركز التجاري المهم لبيزنطة ، حيث حصل التجار العرب المسلمون على الجزء الاكبر من منتجات بيزنطة[١١] .

عزز المكانة التجارية لطرابزندة في هذه المدة ، ظروف سياسية واقتصادية لها علاقة بموقع وموضع طرابزندة ، حيث كانت ميناء أمنياً على البحر الاسود « بنطس » وبعيدة عن خطر الاسطول العربي الاسلامي الذي لايمتلك طريقاً اليها ، ولتركز القوة البحرية البيزنطية حول العاصمة القسطنطينية[١٢] ، والمدينة امينة من جهة البر على الطرق الممتدة من الجزيرة الفراتية الى اسيا الصغيرة فهي « آخر محطة في هذه الطريق التجاري »[١٣] ، وتقع في اقليم بيزنطي بعيد براً عن المناطقة المتوقع وصول حملات الجيش العربي الاسلامي اليها[١٤] ، فلم تصلها حملاتهم طيلة مدة الصراع الحربي ، سوى مرتين الاولى في عهد الخليفة المامون في معركة دزيمون والثانية قادها الامير عمر بن عبد الله الاقطع السلمي أمير ملطية وباتجاه سينوب في ٢٤٨ هـ/٨٦٣م[١٥] . واكسبت تجارة التوابل والبهارات والعطور والاصباغ بيزنطة وهي بأمس الحاجة اليها[١٦] ، ونقلت هذه السلع عبر الطرق البرية الممتدة بين الاقاليم الشرقية للدولة العربية الاسلامية ، بينما انحسر نوعاً ما دور مصر والشام التجاري ، لانها اصبحت مركزاً للاسطول العربي الاسلامي ، فقل نشاطها التجاري نسبياً بالقياس الى المنافذ البرية ومنها طرابزندة[١٧] . وكان يقام فيها اكبر وأهم الاسواق الموسمية البيزنطية « معارض طرابزندة » والذي يستمر خمسة عشر يوماً ، يحضره التجار العرب المسلمون وغيرهم من الامم الاخرى ، ليبيعوا سلعهم بسهولة ومن دون عقبات تذكر[١٨] . وهذه المدينة تقع على الطرف الثاني من منطقة العبور التجاري المتمثل بارمينية التي تبدو شبه دولة حاجزة Buffer State بين الدولتين ، مما ساهم في ازدهار طرابزندة التجاري[١٩] .

٣ - التجارة العربية الاسلامية الى طرابزندة

لم يتجه تجار الدولة العربية الاسلامية الى العاصمة البيزنطية القسطنطينية بوصفها المركز التجاري الاول فحسب ، ولم يكن المركز الوحيد والافضل في التعامل والتبادل التجاري ، بين الطرفين العربي والبيزنطي ، وانما ذهبوا اليه مراراً وحسب الظروف ، ويعود ذلك لبعده ، حيث تقدر المسافة بين اطراف الدولة العربية الاسلامية الى القسطنطينية بمئة وست وثمانين بريداً « فرسخاً » كما اورده ابن حوقل[٢٠] . وهذا ما يفسر ذهابهم الى اقرب الاقاليم البيزنطية وأهمها من الناحية التجارية لتصريف بضاعتهم ، وتحقيق الارباح ، ومن اهم تلك الاقاليم كانت خالدية وعاصمته

طرابزندة ، كما فعل قبلهم السامانيون[٢١] .

ويبدو ان تجار الدولة العربية الاسلامية قد فضلوا التوجه الى طرابزندة وليس الى القسطنطينية ، لسبب اخر ، لأن الاخيرة وضعت قيوداً تجارية مشددة على التجار الاجانب ، فحددت مناطق الدخول الى العاصمة ، ومكان ومدة الاقامة ، وقيدت حركتهم في البيع والشراء ، وان كان للتجار العرب المسلمين بعض الاستثناءات من هذه الشروط ، ولقوا معاملة حسنة قياساً الى التجار الروس والبلغار والخزر والايطاليين[٢٢] . وجذب عامل اخر التجار العرب المسلمين الى طرابزندة ، كما مر ... هو قيام السوق الموسمي السنوي في الخامس عشر من ايلول والذي تشهده المدينة ، ويحضره التجار من الشرق والغرب ، واكثرهم من تجار الدولة العربية الاسلامية[٢٣] .

تميزت الطرق البرية التي تربط الدولة العربية الاسلامية بالدولة البيزنطية ، وخاصة الى طرابزندة ، بسهولتها وامنها ، وسلكها تجار القوافل الكبيرة ، فحموا انفسهم وبضاعتهم من بعض المخاطر الطبيعية والصعوبات التي كانت تعترضهم[٢٤] . ومن استعراض مصادر الطرفين خلال هذه المدة عن طرابزندة ، نجد انها اتفقت في نقطة جوهرية مهمة ، هي ان طرابزندة كانت مركزاً تجارياً مهماً ، وملتقى تجار الطرفين ، فمن المصادر البيزنطية التي اشارت الى ذلك ، كتاب الامبراطور ليو السادس ٨٨٦ - ٩١٢ م بقوله : « ان تجار الخلافة الذين نقلوا السلع والبضائع المتنوعة الى بند خالدية وعاصمته طرابزندة والى اقليم ستمرنيموس والبندو وكراستندة والى المناطق البيزنطية المجاورة ، وكانت كل هذه المناطق على اتصال وعلاقات تجارية مع الخلافة العباسية ، فحرك ذلك تجار بيزنطة على نقل هذه السلع والبضائع الى اقاليم بيزنطة الاخرى »[٢٥] اما الامبراطور قسطنطين السابع ٩١٩ - ٩٤٥ م فاشار الى وصول تجار الدولة العربية الاسلامية من العراق وسورية حاملين سلعتهم التجارية متجهين الى طرابزندة والمناطق المجاورة لها لاسيما منطقة ارنزين جنوب طرابزندة ، والتقوا هناك مع تجار بيزنطة وجورجيا وافخازيا وارمينية[٢٦] .

وتلتقي روايات الاصطخري والمسعودي وابن حوقل والمقدسي[٢٧] ، في نقطة رئيسية هي وان التجار العرب المسلمين قد وصلوا طرابزندة خاصة في موسم الاسواق الموسمية ، وان تجارتهم كانت مهمة ونقلوها بانفسهم ، وهنا نستبعد اي دور وسيط في هذه التجارة ، قام به الارمن ، وان كانت ارمنية في منتصف الطريق بين الدولتين ، فلم تكن سوى منطقة عبور تجاري ، فضلاً عن ان ارمنية قد خضعت للدولة العربية الاسلامية فترة طويلة من الزمن[٢٨] .

اما بخصوص الطرق التي سلكها تجار الدولة العربية الاسلامية الى طرابزندة البيزنطية ، فمن اهمها :

- الطريق الذي يربط الثغور الجزرية والشامية ، العراق وسورية بها ، ويعد من اهم الطرق واكثرها نشاطاً وأشار اليه المقدسي بقوله « انه يبدأ من الموصل المنفذ والممر الذي يستخدمه التجار ليصلوا الى اقليم الرحاب ارمينية واذربيجان والران »[٢٩] ، ولم تمدنا المصادر بحجم القوافل التجارية التي تسلكه عدا تحديد المحطات والغرض من استخدامه ، فهو يبدأ من المركز التجاري الموصل ، كما مر ، باتجاه الشمال الى ميافارقين وأمد وملطية ويتجه الى مدن التبن ومعدن النحاس لينتهي أخيراً عند طرابزندة ، واستخدمته الخلافة لمرور تجارتها وسفرائها وشراء الاسرى[٣٠] ، وغلب عليه تسمية «الطريق الكبرى الى اعالي الفرات الى طرابزندة »[٣١] .

- الطريق الثاني ، هو طريق القوافل القديم والممتد من سوط اسيا عبر الهند وجبالها الى بخارى ، ويتفرع الى فرعين ، احدهما الى خراسان وارمينية لينتهي عند طرابزندة وقزوين وبلاد البلغار ، غير ان حركته متذبذبة ، وترتبط بالاوضاع السياسية والحربية وبحركة التجارة العالمية ونشاطها ، وسلكه التجار العرب المسلمون المارون باذربيجان وارمينية الى طرابزندة[٣٢] .

والواقع ان عدداً كبيراً من التجار العرب المسلمين قد استقروا في المدن البيزنطية ، واقاموا جاليات عربية اسلامية ، كان لها ثقلها الاقتصادي والاجتماعي والحضاري ، وكانت في طرابزندة لوحدها « أكبر جالية عربية اسلامية في الدولة البيزنطية »[٣٣] . وكذلك في مدن معدن النحاس ، ويبدو ان هذا الاستقرار كان من الامور المشجعة للتجار العرب المسلمين للتوجه الى هناك ، وانعكس ذلك على تطور النشاط التجاري بين الدولتين .

لقد توقف التجار العرب المسلمين في المناطق الحدودية البيزنطية ، وعند محطات الكمارك والتفتيش ، لمعرفة السلع ، ودفع الضرائب التجارية[٣٤] ، فكان عليهم دفع العشر ١٠٪ من ثمن بضاعتهم ، وهو تعامل بالمثل بين الدولتين[٣٥] ، واعفي من دفع الضرائب التجارية هذه ، الرسميون وذوي الرتب العالية من السفراء والوفود[٣٦] ، وامدنا ابن حوقل بمعلومات عن بعض هذه الضرائب في طرابزندة والتي تعكس من جانب اخر حجم التجارة العربية الاسلامية فيها : «وقد قدرت العشور المفروضة على الامتعة الواصلة الى طرابزندة والخارجة منها بعشرة قناطير ذهباً جمعها الجباة .[٣٧] وكانت هذه الضرائب من اهم موارد بند خالدية وعاصمته طرابزندة ، وادت الى ارتفاع المستوى الاقتصادي والمعاشي بحيث انخفض راتب قائد البند الستراتيجوس الى عشرة بوند Bond ، بالنسة كونه يحصل على ١٠٪ من الضرائب التجارية[٣٨] ، بينما كانت رواتب اقرانه في البنود الاخرى اربعين بوندا سنوياً ، ولهذا السبب أمر قائد البند كل الجباة ان يكونوا صارمين في تحصيل الضرائب والرسوم ، والّا يتساهلوا مع احد ، عندما تدخل اسقف مدينة اما ستروس واسمه « جورج » في التوسط لدى حاكم محكمة طرابزندة ودفاعه عن التجار الذين ظلمهم جباة الضرائب .[٣٩]

ومهما يكن من امر ، فان النشاط التجاري العربي الاسلامي ، لم يقتصر على طرابزندة وحدها من اقاليم جنوب البحر الاسود ، بل بدرجة اقل مع اموس Amisos وسينوب Sinopos واماستروس

Amastros ، الا ان طرابزندة حصلت على الحصة الكبرى من هذا النشاط[٤٠] . وواجهت هذه التجارة الى طرابزندة صعوبة خطرة لم تدم طويلًا ابان فتنة بابك الخرمي وحركة الافشين والتي تركت اثاراً سلبية على التجارة والاستقرار مع هذا المنفذ للتجارة العربية الاسلامية[٤١] . ولم تبلغ النتائج الايجابية المهمة في هذا النشاط التجاري المزدهر بين العرب والبيزنطيين فأنتشار الجالية الاسلامية ، واستخدام العملة العربية الاسلامية ، وانتشار الاسلام في هذه الاطراف ، كان أحد اثار التجارة هذه .

نخلص مما سبق ، ان طرابزندة كانت منفذاً مهماً في النشاط التجاري والاتصال الحضاري بين الدولتين العربية الاسلامية والبيزنطية ، خدمتها تغيرات سياسية واقتصادية في القرنين التاسع والعاشر للميلاد ، وان هذه التجارة كانت صورة من صور الاتصال التجاري والحضاري التي تركت اثاراً مباشرة وغير مباشرة على العلاقات بين الدولتين ، وبعد مدة ليست بالقصيرة وصلت طرابزندة الى مكانة سياسية عالية اصبحت دولة بيزنطية مستقلة في عام ١٢٠٤ م .

الهوامش :

1 – Costantino Porfirogenito , De Thematibus , ed .A .Pertusi ,(Vatican 1953) , P .73 .
Heyd .H . , Histoire de commeces du Levant au Moyen Ages , (Leipziq , 1936) . vol : 1 .p . 44 - 45 .

2 – Runsiman . st . , Byzantine Civilization , (Athens , 1969) , p . 189 .
Toynbbe , A . , Constantine porphyrogenitus and his World , (London 1973) , P .46 .

3 – Lewis ,A . Naval Power and Trade in the Mediterraean 500 – 1100 , (New York 1951) . P . 93 . Toynbbe , Op . Cit . P . 46 .

4 – Lewis , Op . cit . P .P5 .
وعن تجارة بيزنطة مع الروس والبلغار ، ينظر Toynbbe , Op . Cit . P . 46 , 62 . Browning , R . , Byzantine and Bulgaria , (California 1975) .P . 109 – 114 .

٥ ـ الدوري ، عبد العزيز : تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، دار المشرق ، بيروت ١٩٨٦ ، ص ١٣٣ .
ويرى لومبارد ان جماعات من التجار العراقيين والايرانيين والارمن خصوصاً في طرابزندة ، يقومون بدور الوسطاء التجاريين .
لومبارد ، موريس : الاسلام في مجده الاول ، ترجمة اسماعيل العربي ، منشورات المؤسسة الوطنية ، (الجزائر ١٩٧٩) ، ص ٣٣٩ .

٦ ـ وعن جنسية التجار بين الدولتين خلال المدة ٧٥٠ ـ ٩٦٩ م ينظر عبيد ، طه خضر : العلاقات التجارية بين الخلافة العباسية والامبراطورية البيزنطية ٧٥٠ ـ ٩٦٩ ، رسالة دكتوراه ، جامعة اثينا ، غير منشورة ١٩٨٨ ، ص ٣٧ وما بعدها .

7 – Christophilopolou , Aik . , By zantine History 867 – 1180 (Athens 1988) , vol : 3 , P . 367 .
وعن التجار الاجانب ومنهم العرب الذين ذهبوا عبر المنافذ الاخرى حاملين سلعهم وواجهتهم الصعوبات المشددة من بيزنطة ، ينظر
Lope,Z,R,S Byzantine and the world around it,(London 1970), P,344.

8 – Lopez , R . s . « Silk Industry in the Byzantine Empire » . In Speculum 20 , (1945) , P .29 .

9 – Ibid , P . 29 .

10 – Lopez , op . cit . p .29 .

11 – Lewis , op . cit . p . 93 .

21 – Ramsay , W . M . Historical Geography of Asia minor , (Amsterdam 1962) , p . 316 .

13 – Lewis , op . cit . p . 93 .

14 – Christophi lopolou , Op . cit . Vol : 2 , p .

١٥ ـ عن حملة عمر بن عبد الله الاقطاع ينظر : الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير : تاريخ الامم والملوك ، طبعة منقحة ومزيدة ، دار الفكر ، بيروت ١٩٧٩ ، ج ٩ ص ٢٤٠ .
آ . فازيليف : العرب والروم ، ترجمة محمد عبد الهادي شعيرة ، دار الفكر ، بيروت ١٩٣٤ ، ص ٢١٩ ـ ٢٢ .

١٦ ـ طه خضر عبيد ، المرجع السابق ، ص ٢٩ .

17 – Lewis , op . cit . p . 173 .

18 – Lopez , silk . op . cit p . 29 .

١٩ ـ عثمان ، فتحي : الحدود الاسلامية البيزنطية بين الاتصال الحضاري والاحتكاك الحربي ، الدار القومية ، القاهرة ١٩٦٦ ، ج ٣ ، ص ٢٤٧ .

٢٠ ـ ابن حوقل ، ابو القاسم النصيبي : صورة الارض . مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٧٩ ، ص ١٦٨ .

21 – Lopez , Silk . op . cit . p . 29 .

22 – Ibid , p . 30 not . 1 .
Christophi lopolou , op . cit . Vol : 3 , p . 367 .

٢٣ ـ عن المصادر العربية ينظر هامش ٢٧ القادم .

٢٤ ـ الطبري ، مصدر سابق ، ١٠ ص ٣٣٥ .

25 – Leo , Vi ,To Eparchikon Biblion , ed . I zepon , (Athens 1930) , X2 , X 1 , 1 .

26 – Costantino porphrogentitus , De Administro Imperio , ed . Moravsik , G . (Washington 1969) . P .46 .

٢٧ ـ الاصطخري ، ابو اسحق ابراهيم بن محمد : المسالك والممالك ، بريل ، (ليدن ١٩٦٧) . ص ٦٨ .
المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ١٩٨٢ ، مجلد ٢ ص ١٥١ .
ابن حوقل ، مصدر سابق ، ص ١٧٩ .
المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، تحقيق دي خوية ، بريل (ليدن ١٩٠٦) ص ١٤٩ ـ ١٥٠ .

٢٨ ـ فتحي عثمان ، مرجع سابق ، ٣/ ٢٤٧ .
Canard , M . « Les Relations Politiques et sociales enter Byzance et les Arabes » . D . O . P . 18 (1964) , P .53 .

٢٩ ـ المقدسي ، مصدر سابق ، ص ١٥١ .   ٣٠ ـ ن . م ، ص ١٥١ .

31 – Diehi , Ch . By Zantium Greatness and Decline , (New Jersey 1957), p .80 .

٣٢ ـ ادم متز : الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة محمد هادي ابو ريدة . نهضة مصر ، (القاهرة ١٩٦٧) ، ج ٢ ص ٣٠١ .

33 – Christophilopolu , op . cit , Vol : 3 , p . 373 .
Sitheri , A . History of the Economic , By Zantine Economic , (Athens 1947) . P . 264 .

35 – Christophilopolou , op . cit . Vol : 3 , p .374 .

36 – Toynbbe , op . cit . p.47 .

٣٧ ـ ابن حوقل ، مصدر سابق ، ص ١٧٩ ، ٢١٨ ، ٢٩٥ .

38 – Toynbbe , op . cit . p .48 .

39 – Ibid . p .48 .

40 – Christophilopolou , op . cit . vol :3 , p .371 .

٤١ ـ الطبري ، ج ١ ص ٣٣٥ .
Sivers , v . p . Taxes and Trade in Abassid . Thughur 750 – 969 . JESHO . 25 (1982) , p .83 .